

طبقات المفسرين

طبقات المفسرين .

محمد بن علي بن إسماعيل الإمام أبو بكر الشاشي الفقيه الشافعي المعروف بالقفال الكبير

كان إمام عصره بما وراء النهر فقيها محدثا مفسرا أصوليا لغويا شاعرا لم يكن للشافعية بما وراء النهر مثله في وقته .

رحل إلى خراسان والعراق والشام وسار ذكره واشتهر اسمه .
صنف في التفسير والأصول والفقه .

قال الحاكم : كان أعلم ما وراء النهر بالأصول وأكثرهم رحلة في طلب الحديث .

سمع من ابن حزيمة و ابن جرير و أبي القاسم البغوي و أبي عروبة الحراني .

وقال الشيخ أبو إسحاق : له مصنفات كثيرة ليس لأحد مثلها وهو أول من صنف الجدل الحسن من الفقهاء وله كتاب في أصول الفقه وله شرح الرسالة وعنه انتشر فقه الشافعي فيما وراء النهر .

وقال ابن السمعاني : من مصنفاته دلائل النبوّة و محاسن الشريعة .

وقال النووي : القفال هذا هو الكبير يتكرر ذكره في التفسير والحديث والأصول والكلام بخلاف القفال الصغير المروزي فإنه يتكرر في الفقه خاصة .

وقال الذهبي : سئل أبو سهل الصعلوكي عن تفسير أبي بكر القفال فقال قدسه من وجه و دنسه من وجه أي دنسه من جهة نصرّة الأعتزال .

روى عنه الحاكم و ابن مندة و الحلّيمي و أبو عبد الرحمن السلمي و جماعة .

مولده سنة إحدى وتسعين ومائتين ومات سنة خمس وستين وثلاثمائة .

قلت نقل عنه الإمام الرازي في تفسيره كثيرا مما يوافق مذهب المعتزلة ونقلت عنه بعض

مناسبات في كتابي أسرار التنزيل